

الشاعر صَبَاح الجُمَيْلي

صَبَاح الجُمَيْلي

الـهَــديـــل

أشعار

صدرت الطبعة الأولى عام 2015

الطبعة الثانية أكتوبر **2018**

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : الـهـديـل

المؤلِّف : صَبَاح الجُمَيْلي

التصنيف : أشعار

رقم الإيداع : 2018-17107

الترقيم الدولى : 978-977-6656-89-5

عدد الصفحات : 104 صفحة

رقم الإصدار الداخلى : 259 (الطبعة الثانية أكتوبر 2018)

تصميم الغلاف : الشاعر محمد الساعى



تـمـهـيـد

كلما أريدُ أن أكتب أهرعُ إلى أوراقي وقلمي فأتذكرُ الفيلسوفَ الساخرَ برنارد شو عندما سأله أحدُهم (كيف تكتب؟) فأجابه (آخذ ورقةً وقلماً وأكتب) فسأله ثانية (ولكن ماذا تكتب؟) فأجابه (هذه هي المشكلة).. وها أنا أحاولُ أن أكتبَ شيئاً أقدمُ به ما يحتويه هذا الكتاب.. ولكن أحيانا تكون الكلماتُ عصيةً على الرغمِ من ازدحامِ الأفكارِ وأحياناً تنسابُ سهلةً سلسةً يعجزُ القلمُ عن اللحاقِ بها... أنا لست محترفاً ولكني إنسانٌ عاشقٌ لكل ما هو جميل ولا أقصدُ هنا جمالَ الشكلِ بل جمالَ الروحِ... أحاولُ أن أعبرَ عن مشاعري بكتاباتي نثراً كانت أم شعرا... فالإنسانُ كتلةٌ من المشاعرِ الجياشةِ بحلوِها ومرِها... بلطفِها وحنانِها.. بلؤمِها وقسوتِها... بحبِها وكرهِها وحقدِها... تعتملُ تلك المشاعرُ في النفسِ كموجٍ متلاطمٍ في بحرٍ هائجٍ فتنعكسُ على تصرفاتِ الإنسانِ فتترجمُ الخيرَ والشرَ في النفسِ البشريةِ... إن حياةَ الإنسانِ هي تلك المشاعرُ والأحاسيسُ التي تمثلُ مسيرةَ حياتِه فترى من يمثلُها كلمةً حلوةً شعراً أو نثراً...

ومنهم من يترجمُها لحناً جميلاً ينسابُ من رعشةِ وترٍ أو بحةِ نايٍ... ومنهم من يصورُها لوحةً جميلةً فتشاهدُ في كلِ ضربةِ فرشاةٍ ولونٍ وفي كل خطٍ قصةً تكادُ أن تنطقَ لتخبرَك حكايتَها... ومنهُم من يجسدُها تمثالاً أو قطعةً من الفخارِ فتحس بمشاعرِه في كل جزءٍ من قطعتِه الفنيةِ هذه، وإني لأذكرُ يومَ أتت لي نرمينُ الجاف وهي ابنةُ أخٍ عزيزٍ تحملُ بيديها لوحاتِ معرضِها الأول الذي ستَعرِضُه في الكليةِ التي تدرس فيها ودفتراً للمذكراتِ وقالت لي:

(يا عم أريدُك أولَ من يشـاهدُ لوحاتي وأولَ من يكتبَ لي)... والحقَ أقولُ رأيتُ تلك اللوحاتِ وكأنها تتكلم وتروي للمشاهدِ قصتَها فكتبت لها في حينِه...

الرسـمُ أبياتُ شـعرٍ تُليت لي بصـمتِ

مشــــاعرٌ كجمالِ الوردِ ما رســـمتِ

جميلــة كلُهــا والأجمـلُ هو أنــتِ

كلُ التهاني لكِ خالصــــة وســـلمتِ

وكذلك عندما تسمعُ لحناً جميلاً تعيشُه وينقلُك إلى عالمٍ ساحرٍ جميلٍ يؤثرُ فيك فرحاً وطرباً أو ألماً وحزناً... وتحضُــرني قصـــةٌ الأصــمعي عندما حضــر مجلسَ طربٍ لأحدِ الأمراءِ وقد أخرجَ من جعبتِه كيســـاً فيه أعوادٌ وأوتارٌ فركبها وأخذ يعزفُ عليها لحناً أضحكهم حتى استلقوا ثم عاد وركبها بطريقةٍ أخرى وعزف عليها فأبكاهم حتى أنهكهم الحزنُ ثم عاد وركبها بطريقةٍ ثالثةٍ وعزف عليها فناموا جميعا

وتركهم نياماً وخرج... أيُ سـحرٍ ذلك الذي يؤثرُ هكذا في الإنســانِ بحيثُ ينقلُه من عالمٍ إلى عالمٍ آخر... وهكذا هي الكلمةُ الطيبةُ الجميلةُ التي تعبرُ عن المشـاعرِ في نفسِ كاتبِها فإن وصـــلت تلك الكلمةُ إلى قلبِ القاريء وضـــميرِه وأثرت فيه تحقق للكاتبِ أو الشاعرِ هدفُه... فقد أوصل أحاسيسَه إلى قلوبِ الآخرين ...

وأعود وأقولُ إني لســـت محترفاً ولكني عاشـــقٌ لكل ما هو جميلٌ أحاولُ.. فقط أحاول أن أكتبَ ما أُحسُ به وأشـــعر... حيث تمر في حياةِ الإنســـانِ مواقفٌ وأحداثٌ تتركُ بصـــمتَها عليه... فمنهم من يســـتطيعُ أن يُترجِمَها مقالةً أو قطعةً أدبيةً ومنهم من يعبرُ عنها في بيتٍ من الشـــعرِ... إن كلَ ما موجودٌ في هذا الكتابِ له قصـــةٌ في حياتي ويمكنُ القولُ أن لكلِ قصةٍ في حياتي قصيدةً أو بيتاً من الشعرِ ...

هذا هو الهديل مجموعةٌ شعريةٌ وبالأحرى مجموعةُ أحاسيسَ ومشاعرَ إنسانٍ عَشِقَ الشعرَ وعَشِقَ اللحنَ الجميلَ واللونَ البديعَ وعندما أسمعُ تلك الكلماتِ وذلك اللحنَ تجدني في سكرةٍ من غير خمر ...

وسألني سائلٌ لماذا الهديل؟ وهل يعني هذا اسمٌ لإنسانٍ؟ ومن هي تلك الأسماءُ التي ورد ذكرُها في الكتاب؟ وقلت في حينِه ومن هي هند وليلى وسعدى وسلمى ولبنى وعبلةُ وبثينةُ وعزةُ وسعاد؟ تلك الأسماءُ التي تغنى بها الشعراء... إنها أسماءٌ قد تعني شيئاً وقد لا تعني... ليس المهمُ لمن هذه الأسماءُ بل المهمُ هو هل وصلت تلك المشاعرُ إلى ضميرِ القاريء والمستمع... هذا هو المهمُ فكل الأسماءِ هي رمزٌ لحواءَ تلك الإنسانُ الذي أحبُه وأحترمُه وأقدرُه فالمرأةُ في قاموسي – في المفهوم العام وليس الشواذهي إنسانٌ يستحقُ كل التقدير والاحترام فهي الأكثرُ صبراً والأكثرُ وفاءً والأكثرُ تحملاً... وهي أريجُ الحياةِ وعطرُها وبدونِها وإن ترَ الحياةَ جميلةً فهي أشبهُ بوردةٍ من غيرِ عطرٍ... فكان لها في كتابي الحيزُ الأكبرُ إن

لم يكن كلَ الكتاب... وإن كان لأي اسمٍ وجوداً أو حقيقةً فهو ملكٌ لصاحبِه...

وهذه الحياةُ جميلة عطوفة معطاءٌ إن عشناها بما يحب اللهُ ويرضاه.. لقد خلقَ اللهُ لنا كلَ هذه النعم لجعل حياتنا سهلةً ممتعةً فلماذا لا نشكرُه ونَحمَدُه ولماذا التشاؤمُ ولماذا الطمعُ وعدمُ القناعةِ ولماذا عدمُ الإخلاصِ وعدمُ النزاهةِ... ولماذا يلهثُ البعضُ وراءَ الكسبِ الحرامِ وبعد ذلك يترك كل شيء وراءَه ويذهب ليلاقي ربَه خالي الوفاضِ إلا من أعمالِه... لماذا؟... لماذا لا نعيشُ كلنا إخوةً متحابين

ويكونُ لمفهومِ الصداقةِ عندنا مفهومٌ مقدسٌ خالٍ من أي مصلحةٍ... ولماذا لا يفكرُ شـبابنا بالصـداقةِ إلا لمصـلحةٍ أو منفعةٍ؟... وإن كانت بين رجلٍ وامرأةٍ فلا يفكرون إلا بسـريرٍ وفراش... لماذا؟... لماذا تُشـوه الصـداقةُ بهذا الشـكلِ؟ ولماذا يُشـوه الحبُ بهذا الشكلِ؟ ولماذا تُمتهنُ المرأةُ عندما نفكر بها بهذا الشكلِ... لماذا؟ إن الشاعر يقول:

(ولا خيرَ في الـدنيـا إذا لم يكن بهـا

صـديقٌ صـدوقٌ صـادقُ العهدِ منصفُ)

ولكن من بينِ كلِ من نعرف من هو الصديقُ في خِضَمِ هذه الحياةِ التي أحكمتها المصالحُ والأطماعُ؟

(فانه ليس من الصــعبِ أن تجدَ صـــديقاً ولكن من الصـــعبِ أن تجدَ من يســتحقُ الصـــداقة)... والذي يمكن أن تعتبرَهُ توأمَ الروحِ... وإن وجدتَ ذلك فعليك التمســكُ به وعدمُ أضاعَتِه ويحضُرُني بيتٌ من الشعرِ يقول:

(تمسك إن ظفرتَ بذيلِ حرٍ .. فإن الحرَ في الدنيا قليلُ)

وإني لأذكر بيتاً من الشـــعرِ لأبي العتاهية رواه للخليفةِ المأمون نديمُه مخارق ويقول:

(وإني لمحتـاجٌ إلى ظلِ صـــاحبٍ

يروقُ ويصـــفو إن كـدرتُ عليـه)

وبعد أن سمِعهُ الخليفةُ المأمون ثلاثَ مراتٍ قال لنديمِه:

(يا مخارق أُعطيك الخلافةَ والملكَ واعطني مثل هذا الصـــاحب).... والحقَ الحقَ أقولُ إني ولمثلِ هذا الصديقِ ليُسعِدُني أن اجعلَ له من جسدي جسراً ليعبرَ عليه...

ولنعد إلى الهديلِ... وكيفَ أبصرت هذه المجموعةُ من المشاعرِ والأحاسيسِ النورَ وكيف ضمتهم دفتا هذا الكتاب... فأن الفضلَ كلُ الفضلِ يعودُ إلى أخي العزيز وأستاذي الفاضل الشاعر عبد الغني الحبوبي حيث كان له الأثرُ الكبير في التوجيه والترشيد والتشجيع ولا يزال... وإني لأذكرُ يومَ ذهبتُ إليه ببعضِ المحاولاتِ راجياً ترشيدَها فقال لي في حينِه (إني لأرى شاعريةً مرهفةً وأنا بانتظار أن أرى ديواناً من الشعر لك قريبا)

ثم أهداني ديوان المرحوم الشاعر الكبير محمد سعيد الحبوبي ووجهني إلى كتبِ العروضِ فكان لتشجيعِه الأثرُ الكبيرُ في هذه المسيرة...

ولا أنسى أخي الحبيب الفنان الكبير المرحوم أحمد شعيب إبراهيم حيث كنا نتسامر سوية بما أكتب... وكذلك أخي وصديقي الشاعر صبري الحمداني حيث كنا ولا نزال نتسامر ونراجع ما أكتب وما يكتب....

وأخي الشاعر مخلص الحديثي وشعره الجميل الذي كان الغذاءَ الروحي لهذه المشاعر... وأخي العزيز الأستاذ فرحان فتح الله والأخت الفاضلة فوزية العزاوي ومراجعاتهم اللغوية، وابنتي نرمين الجاف وكذلك الفنانتين المبدعتين يسرى العبادي ويقين الدليمي ولوحاتهم التعبيرية التي أهدوها لهذا الكتاب، أقول لهم جميعا شكرا وألف شكر...

ومن الله التوفيق...

صباح الجميلي

حزيران 2005

*　*　*

في رحاب ديوان (الهديل)

قبل أن أضــــع بين يدي القارئ الكريم ديوان (الهديل) للشـــاعر القدير والمهندس الكبير أخي وزميل العمر (صــباح الجميلي)، فإن من واجب الأخوة الصــادقة أن أجســد إخلاصــي له ولأفراد أســرته الكريمة التي تتميز بمثلها العليا في حســن السـيرة ومعالم الأخلاق.

وقد أجاد الشـــاعر (الجميلي) في تجســـيد أبوته في الديوان لأبنه الدكتور (أحمد) ولكريماته الطيبات الكاسيات بكساء الطهر والعفاف. ونكتفي بتدوين مطالعها:

قال في الدكتور أحمد

لاح نـجـم فـي ســـمــاء حـيـاتـي

فـأنـيـرت حـلـكـة الـظـلـمـات

وقال في حنان:

أهـلا بـيـوم جـاد الـزمـان بـهـا

كـالبـدر حســـنـا بـل أخجلتـه بهـا

وقال في سحر:

تــه يـا فؤادي قـد طـاب السـمر

وأزهـر الـقـفـر مـن حـلـو الـثـمـر

وقال في بان:

مرحبا آذار فيك البشر بان

فزها الروض وفاح الأقحوان

وقال في صبا:

نحمد الله على ما وهبا

زينة للعمر من نسم الصبا

وقال في مها:

أهلا بيوم الفرحة ميلادها

كالبدر ريما ذات حسن وبها

ومن اخوانياته في الديوان قصيدته الرائية

بسحر حديثك طاب السمر

ويا ليته طال حتى السحر

ردا على قصيدتي التي مطلعها

بدار الجميلي طاب السمر

ويا ليته طال حتى السحر

ومن شعره الاخواني

لمن أشكو لغير الله حظي

فإني والحظوظ بلا وفاق

حرمت لقاك ويحه حظ سوء

سأجعل منه خيرا باشتياقي

ردا على أبيات نظمتها عند زيارتي إياه في مكتبه ولم أجده فتركتها معلقة على الباب

استخرت الحظ أن ألقى صباحا
بمكتبه وآنس بالتلاقي
ولكني أتيت ولست ألقى
صبيح الوجه نحظى بالعناق

وليس من الصعب على أخي (أبو أحمد) أن يجسد مشاعره الوجدانية في صفحات ديوانه (الهديل) فإن ما يحل بين أضلاعه من نبضات وجدانه دليل قاطع على قدرته وطول باعه في بحور الشعر طويله، خفيفه، سريعه، رويه وقوافيه واختياره مفردات اللغة التي يحسن أن توضع في موضعها البلاغي لترن أجراس حروفها في القلوب قبل الآذان.

أملي لقياك حلو ... كان حلما فتحقق
حلمي الوردي أمسى ... بين ريحان وزنبق
أنت سحر فيه حبي ... مثل غصن قد تورق
أنت للروح شفاء ... بلسم القلب المحرق
بحر عينيك عميق ... ليت لي في البحر زورق
مرة أطفو وأخرى ... في خضم الشوق أغرق

ولم يخل الديوان من الشكوى من الدهر.

حبيبي هو ذا الدهر صفات كلها غدر
ألم البين لا أهلا فبان الدمع فالسر

وقوله:

لذا غار الهوى منا فأزرى لا جزي الخيرُ
هي الدنيا وكم صب له من غدرها ثأر
حفظت الحب في قلبي وقلبي أمره أمر
ومن لا يعرف الحب بلا قلب هو الصخر

وقد صدق القائل:

إذا أنت لم تعشق ولم تدرِ ما الهوى
فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

ولنعد ثانية إلى ديوان (الهديل) فإنه لا يخلو من أغراض أخرى عدا هديل الحمام. وإن من أغراضه تجسيد وفائه لأصدقائه الذين عاجلتهم المنية ومنهم المرحوم (محمد علوان الطائي) بعد صراع طويل من مرض عضال.

وهذه الأمثال تروي لنا
ما أرخص الدنيا لهذي العباد
كل ابن أنثى راحل في غد
والكل في حينه يوم المعاد

ورثاء الشهيد ياسر غازي رمضان الحمداني

حار البيان وأرتج القلم
مذ غاب ذاك الشامخ العلم
والشعر أمسى عاجزا حزنا
يبكي شهابا والحروف دم

ولا يفوتنا ونحن في ختام مسارنا أن نعرج على تشطير شاعرنا في قصيدة رثاء (عمر غسان النجار) الذي رحل إثر حادث مؤسف وما أكثر الحوادث المؤسفة.

(حكم المنية في البرية جاري)
من قبل عاد صاحب الأسفار
فحياتنا نجم يمر ويختفي
(ما هذه الدنيا بدار قرار)
(بينا يرى الإنسان فيها مخبرا)
يروي ويمرح في صفا السمار
والربع من حول الفتى في غبطة
(حتى يرى خبرا من الأخبار)

ومما يؤكد وفاءه الأخوي هو إبداعه الأدبي ونشاطه الثقافي في (الاحتفالية الثقافية) لتجربتي الشعرية في المجلس الشهري الذي يقام في دار (شرقية الراوي).

وختاما أدعوه تعالى أن يستمر حدا ركابه الشعري لينير للجيل الجديد وللأجيال القادمة سبيل الهداية والصواب إنه سميع مجيب الدعوات

صبري نصيف الحمداني

مقدمة مباركة

سألني أخي وصديقي الأستاذ الشاعر المهندس صباح الجميلي – أبو أحمد – في طريق عودتنا من النجف الأشرف، وقبل ما يزيد على العشرين عاما سألني سؤالا كان قد سألنيه قبله كثيرون: كيف أستطيع أن أكون شاعرا؟

فأجبته بما معناه: انك مهندس عندما تبني بيتا تحتاج إلى الكثير.. تحتاج إلى المقدرة والملكة، وتحتاج إلى المواد اللازمة للبناء ، وما إلى ذلك من مستلزمات بناء البيت. والشاعر عندما يقرر بناء بيت من الشعر يحتاج هو الآخر إلى أشياء لازمة، يحتاج إلى الملكة والمقدرة، كما يحتاج إلى المادة التي يبنى عليها البيت، ومن أهم مستلزماتها الإحاطة الجيدة باللغة العربية، قواعد، ومعانٍ وبيانٍ ومحسنات معنوية ولفظية، كما يحتاج إلى كثير من الإحاطة بعلم أو فن العروض – وهو ميزان الذهب الذي توزن فيه التفاعيل – ولا مسوغ للشاعر أن يخرج على قواعد اللغة وقوانين العروض بحجة (الضرورة الشعرية) التي قد يتوكأ عليها (أعرج) لا يجيد الإحاطة بهاتين اللازمتين.

وعلم العروض – أو فنه – في الحقيقة لا يكون عدم إتقانه، بل وعدم الإلمام به، عائقا في نظم الشعر طالما لدى الشاعر ما يغنيه أو يعوض عن ذلك بالقراءة الكثيرة والحفظ الجيد لكثير من الشعر في أكثر بحوره فكثير ينظمون على السليقة أو الأذن الموسيقية فالسليقة المهذبة كثيرا ما تهدي إلى الصح ، وتجنب الخطأ.

والمـادة المطلوبـة في بنـاء البيـت الشـــعري تـأتي للشـــاعر من حفظ المفردات (القاموسـية)، والقراءة الكثيرة بإمعان للجيد من شـعر العرب، منذ الجاهلية حتى الوقت الحاضر.

هذه المســتلزمات- مجتمعة – ومعها التمرين المســتمر هي التي [تبني] البيوت الشـعرية الجيدة. وافترقنا... بعد أن أخبرني أنه سيحاول جاهدا العمل بهذه المتطلبات ولم تمضـي إلا شـهور قليلة وإذا به يزورني في داري ، عندما كانت في الحارثية، مستصحبا معه مشـــروع قصـــيدة تحتاج إلى تقويم المعوج منها ، ولكنها بداية تبشـــر بخير كثير، شـــجعته على الاســتمرار لأنها بداية ككل بدايات الشــعراء... وهكذا حتى كان أمامي هذا [البستان من الأدب].

فأنا الآن داخل بســـتان زاهر يانع من الأدب الرقيق فيه أنـهار وظل ظليل، وفيه أعناب ونخيل، وفيه هدير و(هديل). الداخل فيه يطلب الاســـتزادة، والخارج منه يجدد الدخول للاستفادة.

كان بودي أن أكتب عما في طيات هذا (الديوان) من شعر ومشاعر ولكني وجدت ما كتبه الأستاذ الشـاعر صبري نصيف الحمداني في مقدمته فيه الكفاية ، فاكتفيت وسـعيد من اكتفى بغيره.

وقبل الختام لا بد لي من ذكر مأثرة من مآثر أخينا الجميلي وعظمة من عظائمه وهي أنه [لم يكتسب بالشعر] كما تكسب سواه، لبلوغ هدف دني في مدح طاغ أو تعظيم باغ فجاء شعره مرآة صافية تدل على صفاء ذاته.

أعود للقول بأن (بستان الأدب) هذا روعة من الروائع، وبدعة من البدائع وأنه باكورة إنتاج أخينا وصديقنا العزيز الأستاذ الشاعر المهندس صباح الجميلي، وأنه أول الغيث الممطر. إن شاء الله.

عبد الغني الحبوبي

رســالة الأخ الأســتاذ فرحان فتح الله أســتاذ اللغة العربية بعد قراءته ومراجعته اللغوية لهذا الكتاب..

تحية وشوق

أخي العزيز الأديب أبا أحمد

تحية مودة مستمرة وشوق لا ينتهي

بوركت قريحتكم ولا سكت يراعكم

أفرحني حديث القلب الذي نقله اليراع البارع في هذا العقد من العمر وكله حيوية ونشاط وروح خضراء أدامها الله

لكم مني كل التقدير وجل الاحترام

أخوك

أبو عمار

* * *

لُقياكِ حلوٌ

أمَلي لُقياكِ حلوٌ
كان حُلماً فتحققْ
حُلمي الورديُ أمسى
بين ريحانٍ وزنبقْ
أنتِ سحرٌ فيه حُبي
مثلُ غصنٍ قد تورقْ
أنتِ للروحِ شفاءٌ
بلسمُ القلبِ المُحرّقْ
بحرُ عينيكِ عميقٌ
ليت لي في البحرِ زورقْ
مرةً أطفو وأخرى
في خضمِ الشوقِ أغرقْ

أحلامنا

أحلامُنــا شـــمعــةٌ للفكرِ لا تنجلي

منيـــــرةٌ للفتى درباً من المـــــللِ

(أعلــلُ النفسَ بــالآمــالِ أرقبهــا)

والنفسُ في حُلمها تنـأى عن الزللِ

والحلمُ في كـلِ يومٍ مَـأمـلٌ يُرتجى

(ما أضيقَ العيشُ لو لا فسحةُ الأملِ)

هـــــذا نموذجُ حُلم لكِ غاليـــــتي

في بيـــــتِ عزٍ عسى نلقاهُ يا أملي

يــا زهرةً من ربوعِ الحــبِ لم تزلِ

يا قطرةً من دموعِ الصـــبِ لم تنجلِ

يا نفحةً من نُسـيماتِ الصــبا حُملتْ

عطرَ الربيعِ بنــارِ الشـــوقِ والقبلِ

يا همســـــةَ من فؤادٍ مدنفٍ قد ذوى

شـــــوقاً ينادي بذي الأبياتِ في وجلِ

نـاديتُكم من رحـابِ الشـــعرِ أغنيـة

ناديتُكم بشـــــــغافِ القلبِ في غزلِ

نـاديتُكم راجيـاً أن تســـمعي حكمـةَ

إنســــــي الذي نسـيّ الودَ ولا تصلِ

ناديتُكم وفؤادي مـــــــلؤُهُ أمـــــلٌ

يعزف لحنـاً جميلاً في الهوى الثملِ

(أَعلـلُ النفسَ بـالآمـالِ أرقبهـا

ما أضيق العيش لو لا فسحة الأملِ)



أحمد

لاحَ نـجـمٌ فـي ســـمــاءِ حيـاتـي

فـأنـيـرتْ حـلـكـةَ الـظـلـمـاتِ

كـان ليلي مُظلمـاً والبـدورُ (م)

العـاليـاتُ في الســـمـا بـاديـاتِ

جئـتَ للأقمـارِ شـــمســـاً فكن لي

أحمـدٌ بعـد الســنينِ عصـــاتي

وارتـقِ السُـــلّمَ لـلمجـدِ وثـبـاً

فــالــزمــانُ ذاهــبٌ غــيــرُ آتِ

* * *

بان

مرحبـا آذارُ فيـك البشـــر بــان
فـزهـا الـروض وفــاحَ الأقـحـوان
وشــــدا الطير وغنى العنـدليـبْ
فرحـا يهـدي التحـايـا والتهـان
نـادى بـالبشـــرى منـاد في الوجيبْ
كم ســـعيـد يومُنـا ميلاد بــانْ

* * *

أنا وقلبي

مــالَــكِ يــا عينُ لا تبكينَ خلاني

جفــتْ دموعُــكِ أم آلفــتُ أحزاني

أم هل سَـــلوت لطولِ البعدِ أحبابَنا

لما تناســـى الذي أهواهُ أشـــجاني

أو ربما ضـــاعَ مني الرشـــدُ بعدَهُمُ

حتى توهمتُ مـا يخشـــاهُ وجداني

أجــابَ عنــي الــذي أدمــاهُ حبُـهُمُ

أنــتَ الــذي قلــتَ من أهواهُ يهواني

ورُحتَ تزرع بالأشـــواقِ ورداً لـها

وناثراً دربَهـــا بالطيـــبِ ألواني

قلتُ صـــدقتَ فإني عاشـــقٌ ولِـهٌ

أحببتُ صــدقاً وأن الوجـــدَ آذاني

وقلــتُ شـــعراً لهــا لحنــاً أرددُهُ

لحنــاً حزينــاً من الأعمــاقِ نــاجـاني

لـو أنـي أعلمُ أنّ الحلمَ يجمعنــا

لكنتُ أغمضـــتُ طولَ العمرِ أجفاني

أو لو علمــتُ بــأنّ الموتَ يجمعنــا

لكنتُ قبلَ اللقـــا أحضرتُ أكفـــاني

* * *

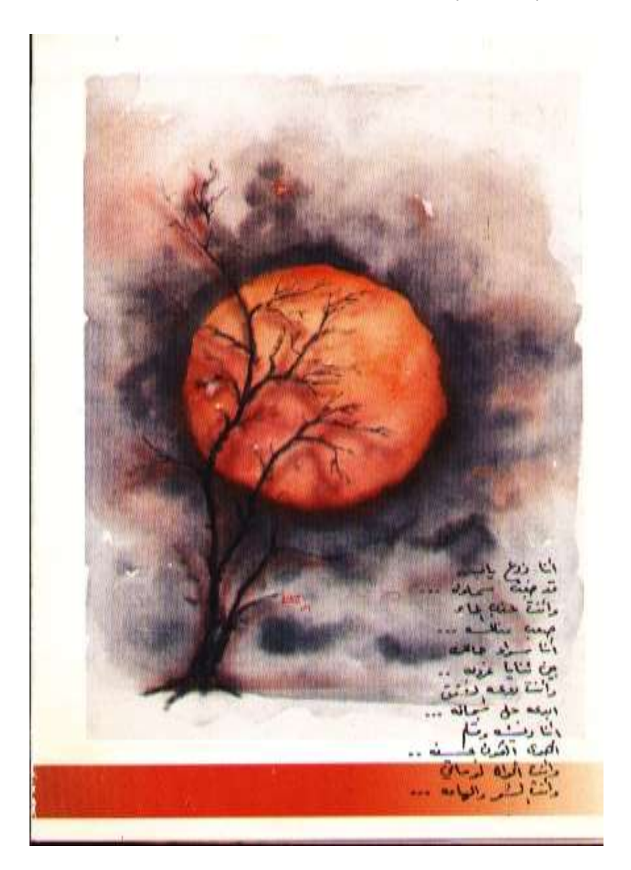
أنتِ بالأصلِ ذهبْ

عـجـبـتُ مـن أمـري عـجـبْ
عــجــبــت واللهِ عــجــبْ
أســــــئلـةً حِــــــرتُ بـهـا
حـتـى أصـــابـنـي الـنَصَـــبْ
لــلـوردِ هــلْ يُــهـدى لُـمــى
لــلــتـبـرِ هـلْ يُـعـطـى ذهـبْ
بــالــفـكـرِ جـلــتُ حــائــراً
مــا أَهــدك الــفـكـرُ تــعـبْ
فـمــا ارتــقــى شـــيءٌ لـكـم
ولا وجـــدتُ مـــا اقـــتــربْ
لــذا طـــلـــبــتُ الـــرمـــزَ لا
خــيــار إذ عـــزّ الـــطـــلـــبْ
كـــالـــوردِ حُـــلـــيــةَ خـــذي
أشـــــهـــدُ والـــحـــقُ وجـــبْ
الـــوردُ أنـــتِ مـــثــلُــهـــا
وأنـــتِ بـــالأصـــــلِ ذهـــبْ

* * *

أُنس

ناولتني بطاقة معرضها الشخصي الثاني وفيها صور لثلاث لوحات جميلة، وصورة أجمل، واستوقفتني أبيات من الشعر لها وفيها تقول..



قالت أُنس ...

أنا زرعٌ يابسٌ

قد جفت سماؤُه...

وأنت عذبُ الماءِ

صعبٌ منالُه...

أنا سوادٌ حالكٌ

بين ثنايا غروبِه...

وأنت روعةُ الأفقِ

أبدعه جل سبحانه...

أنا ريشةٌ وقلمْ

أهوى الكونَ بحسنِهِ...

وأنت ألوانُ لوحاتي

وأنت الشعرُ وإلهامُه...

فكان من وحي إلهامها الجميل ومشـــاعرها الرقيقة وفنها المبدع هذه الأبيات جوابا لها..

تـقــول أنها كــزرعٍ يابـــسٍ جفتْ سماؤُه

والحــقُ أنها كزهــرٍ يانعٍ والعطــرُ ماؤُه

وهو عـذبُ المــاءِ قالتْ وتـــراه لا يُطــالْ

والـحــقُ أنه كـفـيفٌ لا يـرى هذا الجمـالْ

والأفــقُ والنهــارُ والـلــيــلُ وقبلهُ الغروبْ

يا أنــسُ لوحــاتٍ لفنانٍ وعـاشــقٍ طـروبْ

يا أنــسُ هــذا الكــونُ من خيرٍ وطيبٍ ونِعَمْ

مــســخــراتٌ لك والكــلُ لـعــيـنـيـكِ خَـــــدمْ

كيف لمن يهوى جمالَ الكونِ يرضى بالألمْ؟

وكـيــف ذا وريــشـــةُ الإبداعِ أنتِ والقلمْ !!

ألــوانُ لوحــاتــك يا شاعــرتي قـلبٌ حنـونْ

ما كان يومــاً من فـــراغٍ قـسـماً ولنْ يكــونْ

عـذراً إذا جــاوزتُ حــداً إنما الحــقُ يــقــالْ

والصدقُ دَينُ شاعــرٍ لشاعرٍ يهـوى الجمالْ

بحق هذي العيون

كَمْ غبـتِ عنـي ألا تـعـــــــدي

بـحـقِ هـذي الـعيــــــون رُدي

فمـا أَحـلَ صــــــــدودُ مضــنىً

وعاشـــــــقٍ بالفؤادِ يفــــدي

صــــلاحُ دينِ الـمحـبِ وصــــلٌ

ولثمُ ثغــــرٍ ولثمُ نـهــــــدِ

رئْــمٌ رؤومٌ ألا تــبــــــــالــي

بمـا أكـابـدُ أو بسُــــــــهـدي

كـلّ الـفــــــؤادُ وهـو عـلـيـلٌ

وفــاضَ مــن ذا الــمــآقِ مَــدي

وعلّمـتْ في الـخـدودِ رســمـاً

مــن الــدمــوعِ وهـــي وردي

ثـلاثــةَ فـي الـحـيـــــــاةِ ثـأري

حـبـيـبـتـي والـهـوى ورشــــدي

ســــألتهُم يرحمون صـــــــبـاً

فـأحـرقـونـي بنـــــــارِ وجـدي





زارني الأستاذ الشاعر صبري الحمداني يوم الاثنين 22 أيلول 1997 والتقى بأولادي أحمد وصــــبا ومها وقد قرأوا له بعضـــا من نتاجاتهم الأدبية فأعجب بها وأرسل لي هذه الأبيات...

بــدارِ الـجـمـيـلـي طــابَ الســـمرْ

ويــا ليتــه طــالَ حتى الســـحرْ

ويــا لـيـتَ مــا فـيــهِ فـي غـيـرِهِ

مـن الـدائـبـيـنَ لـنـيـلِ الـظـفـرْ

فـذا (أحـمـد) كــان نـعـم الـولـيـدُ

لــوالــدهِ الــبــارعِ الــمــبــتــكــرْ

وحــيـــــــــدٌ ولــكــنَ فــي ذاتــهِ

عـديـدَ الصــفــاتِ كعـدِ الشـــجرْ

وتلـكَ (صَـــبــا) في أريجِ الصِــبـا

تقمصــــهــا الطهرُ حتى اســـتقرْ

يفـــــاعٌ ولكنَ تفكيــــــــــــرها

لـــه أرجُ الــروضِ بــيــن الــفِـكَــرْ

وهـذي (مهـا) سـرني من مهـا

هـدوءُ الـحـديـثِ وفـرطُ الـحـذرْ

مثاليـــة البدءِ في نطقها

ومن نطقها نسـتمدُ العبرْ

براعمُ لما تزلْ غضـــة

وبعدُ فمنها سنجني الثمرْ

وإنا سـنمضـي بأولادنا

إلى الخيرِ نحمدُ ربّ البشـرْ

* * *

وجوابا للأستاذ صبري الحمداني على مشاعره الرقيقة كانت هذه الأبيات في 30 أيلول 1997

بســحرِ حـديثِـك طـابَ السـمرْ
ويـا ليتَـهُ طـالَ حتى السـحرْ

ويـا لـيـت مـن علـمِكُم نـرتـوي
كـذلـك يُصـبحُ نـيـل الـظـفـرْ

فـذا (أحمـدٌ) شـاكرٌ فضـلكمْ
ويـدعـو لـكـم بـمـديـدِ الـعـمـرْ

وأنـت أخـي لا سـواكَ الـذي
عـديـدُ الصـفـاتِ كعـدِ الشـجرْ

وتلك (صَبا) في خشوعِ الصلاةِ (م)
فـي كـل فـرضٍ دعـاءٌ جـهـرْ

مـلاذا حـمـاكَ الـرحـيـمُ لـنـا
وذخـراً وعـونـاً لأهـلِ الـفـكـرْ

وهـذي (مهـا) فرحـةَ مـا انتهـتْ
وفي الجيـدِ منهـا نفيسُ الـدررْ

روائـعُ عِـقـدٍ لـهـا مـبـدعٍ
ومـن نـطقِكم نسـتـمـدُ الـعبرْ

رعـيـتَ وأنشـأتَ جـيـلا عـلا
فـفـيـضُ نـهـاكَ عـظـيـمُ الأثـرْ

فـدمـتَ (أبـا فـارسٍ) رايـةَ
وواحـــة علـمٍ لنـا والـمقـرْ

***   *   ***

دعاء طفل عراقي

إحفظْ لنا يا ربـنا هـــذا الوطــنْ

يا ربنا واحفظه من شرِ الزمــنْ

***

يا ربنا إحفظ بلادي في ســـلامْ

هيئ لنا من أمرِنا ما يستـــقـامْ

***

يا ربنا أطفـــالُنا هاهـــم لديـــكْ

يشكـــون جـــورَ الكافـرينَ إليكْ

***

أطـفـالُـــنـا ببـــراءةٍ يتبســمــونْ

في ظلمةٍ تحت الحصارِ يجاهدونْ

***

يا منجـــداً يا ربـنــــا والعــالمينْ

أنت المجيبُ وناصرٌ للصـــابريــنْ

***



رثاء عمر غســـان النجار الذي رحل يوم الاثنين 21 تموز 2003 اثر حادث مؤسف

وقرأتُ في ســـفرٍ من الأســـفـارِ
عن حكمــةٍ تروى بــذي الأقـدارِ
(حكمُ المنيــةِ في البريــةِ جـاري)
من قبلِ عادٍ صـــاحبِ الأســـفارِ
فحياتُنا نجمٌ يمـــــرُ ويختـــــفي
(ما هـــــذه الدنيـــا بدارِ قرارِ)
(بينـا يُرى الإنســـانُ فيهـا مُخبرا)
يروي ويمرحُ في صـفا الســــمارِ
والربعُ من حولِ الفتى في غِبطــةٍ
(حتى يُرى خبراً من الأخبــــــارِ)
هذى الحيـاةُ وكيف يصـــفو طيبُهـا
وطبـــاعُها في الغـــدرِ والاكـــدارِ
فالغدرُ من طبعِ الزمـــــانِ وخلقِه
متفنـــــنٌ بعـــــداوةِ الأحـــــرارِ
ولقد أَصـبنا غـــــدرُه واحســــــرةً
لرحيـــلِكم يا زينــــة الأقمــــــارِ
يــا ليتني كنــتُ المســــافر عنكم
يا ليت أنت الراثي بالأشــــــــعارِ
لـكـن أمـراً قـد جـرى ولـحـكـمــةٍ
من يدرك الأحــــكامَ في الأقــــدارِ

آهٍ أبـا الفـاروقِ يـا نجمـاً هوى

يا كوكبـــاً ما زالَ في الابـــــدارِ

عُمَرٌ وهل تنســى شــمائلُ خلقهِ

برٌ وفيٌ صـــادقُ الأفـــــكارِ

قـد نـالَ في حقـلِ العلومِ مراتبـاً

متفوقـــاً في الكشـــفِ للأســـرارِ

ولتصبح الأطروحةَ المهداةُ منه (م)

مراجــــعـــاً للعـــلمِ للزوارِ

عشـرون عاماً بعدَ سـتٍ وانقضـتْ

في رفقـةِ الأعلامِ في المضـــمارِ

حتى اصـــطفاه اللهُ في فردوسِـــهِ

فاهنـــأ أبا الفـــاروقِ بالايســـارِ

صـــبراً أخي غســـان إنـكَ مؤمنٌ

أين الألى من خيــــرةِ الأخيـــارِ

أين النبي المصـــطفى هادي الورى

أو ليـــس هو بالصـــادقِ المختارِ

فالكلُ يمضـي مســــرعاً لنهـــايةٍ

في اللوحِ عنـــد الواحـــدِ القهـــارِ

هذا رثائي إنني أرختُـــــــــه

(قولا هو في جنـــةِ الغفـــارِ)

(2003 م)

* * *

رثاء العميد الركن مثنى محمد نجيب النعيمي الذي رحل يوم 6 نيسـان 2003 حزنا لما أصاب العراق

يـا أيـهـا الإنســـانُ يـا عَـلَـمُ

يـا صـــاحـبَ الآلاءِ يـا شـــهمُ

يـا صـــاحـبَ الإبـاءِ والـقـيـمِ

يـا صـــاحـبَ الغيرةِ يـا ضـــيغمُ

قـارعـتَ هـذا الـظـلـمَ مـن أمـدٍ

لـمـا تـمـادى الـظـلـمُ والـظـلّـمُ

حتى تـداعى الســورُ من غيلـةٍ

فـانـهـدّ هـذا الســيفُ والـقـلـمُ

أبـا هـديـرٍ صـــفـوةَ الـهـمـمِ

في زمـنٍ ضـــاعـتْ بـه الـهـممُ

آثرتَ أن تمضـــي شـــهيـداً ولا

تـحـيـا حـيـاةً مـلأهـا الألـمُ

وا أســـفـاً يطوي الكرامَ الثرى

وفـي الـحـيـاةِ يـنـعـمُ الـزنـمُ

لا الشـــعـرُ يـوفـيـك رثـاءً ولا

الـبـيـانُ يـوفـيـك ولا الـكـلـمُ

صـــبـراً هـديـرٌ أنـتِ مـؤمـنـةَ

فـالـعـيـشُ لـلإنســـانِ ذا حـلـمُ

وإن أمـــرَ اللهِ مـــنـــجـــزه

مـا دامَ إلا الـواحـدُ الـحـكـمُ

رثاء الحاج محمد علوان الطائي الذي رحل عنا يوم 27 تموز2004 بعد صراع طويل مع مرض عضال

وهــذه الأمــثــالُ تــروي لــنــا

مــا أرخصَ الـدنيـا لهـذي العبـادْ

كـل ابـنِ أنــثـى راحـلٌ فـي غـدٍ

والـكـلُ في حينــهِ يومَ المـعـادْ

فــكــم كــريــمٍ راحــلٍ تــاركٍ

خـلـفـه طـيـبَ الـذكـريـات قـلادْ

وكـم لـئـيـمٍ نـاعـمٍ عـيشـــه

يعيـث في هـذي الحيـاةِ فســـادْ

بــالأمـسِ ودعـنــا حـبـيـبـاً ولـم

تُـطـفـأ بـعـدُ لـوعـةَ فـي الـفـؤادْ

حــتــى فـجـعـنــا بـمـحـمـدنــا

فـمـن لـنــا بـعـده يـوم الـتـنــادْ

كــريــمُ أصــــلٍ وعــزيــزُ قــومٍ

شــــهـمٌ أبـيٌ كــان خـيـرَ عـمــادْ

فــارقــتــنــا والـدرب لــمــا يـزل

فـالقلـب مـدمي والعيونُ ســـهـادْ

قــارعــت علــةَ ســـنـيـنــاً وقــد

صـــبرت إن الصـــبرَ هـذا جهـادْ

وقــالــت الأمــثــالُ فــي حــكــمــةٍ

لا بــد يــومــاً لــلــحــيــاةِ نــفــادْ

(فــالنــاس في الموتِ كخيــلِ الطرادْ

الســــابقُ الســــابقُ منها الجوادْ)

(والــمــوتُ نــقــادٌ عــلــى كــفــهِ

جواهرٌ يــخــتــارُ مــنــهــا الــجــيــادْ)

ففــي جنــان الــخــلــد مــثــواك (م)

فــاهنــأ فجوار اللهِ خيــرُ الــمــرادْ

* * *

رثاء ياسـر غازي رمضـان الحمداني الذي اسـتشـهد في البصـرة في كانون الثاني 1993 م / 1413 هـ

حــار الــبـيــانُ وأَرتــج الــقــلــمُ

مذ غــــاب ذاك الشـــــامخُ العلمُ

والشـــعرُ أمســـى عــاجزاً حزنــاً

يبكي شـــــــــهاباً والحروفُ دمُ

نــجــمٌ هــوى مــن بــرجــهِ ألــقــاً

بغروبِ ياســـــر فالســـــما ظُلَمُ

قــد غــاب بــدرٌ والــدجــى حــلــكٌ

كيف التصـــــــبر والأســـى عظمُ

يا قومُ لا الأشـــعار تنصـــــــفه

برثائـــــــــه كلاّ ، ولا الكَلَـــــمُ

يــا قــومُ هــل حــقــاً ثــوى الــبــطــلُ

يــا قومُ هـل حقـاً ثوى الكــــــرمُ

يــا قومُ هــل تُنســـى شـــمــائلـــهُ

بـــــرٌ وفيٌ صـــــادقٌ شــــــــهمُ

(مـــا قـــال لا فـــي واجـــب أبـــدا)

ما قـــــالهـــــا للوالديــــن فــــمُ

عـفـواً وإن أذرفـت دمـعـي دمـاً

فلمثل ياســـــر جادت النســـمُ

إذ اصـــطفـاه اللهُ محتســــبـاً

وبصـــــومهِ والوجـــهُ مبتسـمُ

هـذا رثـــــائي إن تـأرخـــــه

(قـد غـاب يســر ويـك) يـا نجمُ

(1413 هـ)

* * *

سالي

مــا اســــــــمُ فتــاةٍ ربعــــــهُ

ربعُ ســــــــماءٍ وســــــــناءْ

الـمـبـتـدى فــي نصـــفِ ســـلْ

عنـهـا الـمـهـاة والـظـبــــــاءْ

ثانيـــــــــــــــه في أنهـــــا

من بيــتِ عزٍ و هنــــــــــــاءْ

ثــالـثـه فــي نصـــــــفِ لـن

ننســــاهــا مــا دام البقــــــاءْ

رابـــعـــه فـــي مـــهـــجـــتـــي

والـمـنـتـهـي فــي حـرفِ يــاءْ

أحببــتُ إن تســــــــــــألني

أحـبـبـتُ بـدراً فــي الســـمــاءْ

والـدُهـا يـرجـع لـلأرضِ (م)

التي منهـا الضـيـاءْ

أولـهـا ثـان لـه

والمبتـدى ثـاني لـواءْ

ثـالثـه ثـان لـهـا

والـمـنـتـهـي ربـع مسـاءْ

والأمُ إن نـذكـرهـا

فـالـطـيـبُ مـنـهـا والـرواءْ

فـأصـلُهـا كـأصـلـهِ

والـعـزُ مـنـهـا والإبـاءْ

مـن دوحـةٍ الـجـودُ مـنـهـا (م)

والـعـلا مـنـهـا الـوفـاءْ

فـاسـمهـا ثلاثـةَ

أوسـطـه فـي حـرف حـاءْ

ويـبـتـدي مـثـل الـطـلا

وينتـهي ربـع رخـاءْ

قـد لاح لـي مـوكـبُـهـم

نـوراً تـجـلـى فـي الـمسـاءْ

أحـبـبـت لـو تسـألـنـي

أحـبـبـت بـدراً فـي السـمـاءْ

يــا مــولــداً هــز الــخــفــوقَ (م)

بهجـــــــــــــةَ عنـد النــــــداءْ

يــا مولـداً تشـــــدو القلوبُ (م)

عُرسَــــــهُ شــــدو الرجـــــاءْ

عــوداً حــمــيـــــــــداً عُــدْ بــهــا

خيراً وعزاً وصــــــــفـــــاءْ

واحــفــظْ لــنـــا ربــي الــرشـــا

يــا منجـدي عنــد الـدعــــــاءْ

ســـــالي وســـــــامٌ وســـحرْ

ثلاثـــــــةَ رمزَ النقــــــــــاءْ

قــد لاح لــي مــوكـبُــهـــــــــم

نــوراً تجلـى في المســـــــاءْ

أحــبــبــتُ أن تســــــــــألــنـي

أحببــتُ بــدراً في الســــــمــاءْ

سحر

تــه يــا فؤادي قــد طــابَ الســـمرْ
وأزهـرَ الـقـفـرُ مـن حـلـوِ الـثـمـرْ
قــد أكــرمَ اللهُ دنــيــانــا بــهــا
فــالــحــمــدُ للهِ إذ جــاءَ الــخــبــرْ
كــانــونُ هــل فــيــه وردٌ يُــزهــر
مـن بـردِ كــانـون أم مـمـا مـطـرْ
فقلـتُ والقلـبُ يشـــدو راقصـــاً
كعــاشـــقٍ مــدنفٍ نــاغى الوترْ
مــالــك يــا صــــاحبي مســـتغربــاً
فــالعــاشـــرُ منــه ميلادُ ســـحرْ

* * *

#ساندي

سـنينَ انتظرنـاها جميعاً طلبنـاها
وحتى إذا مـا دبَّ يـأسٌ لقينـاهـا
أيـا قرةَ العينينِ يـا هبـة الرحمنِ (م)
يـا مقدمَ السـعدِ الجميـلِ رأينـاهـا
نعيـذَك بـاللهِ الحفيظِ تضـرعـاً
كمـا قـالهـا من قبـلُ أهـلٌ خبرنـاهـا
دمـوعٌ وأفـراحٌ هـزيـجٌ وأنـغـامٌ
ربيعٌ وأزهارٌ وشـدوٌ سـمعناها
يسـائلني الربعُ الحبيبِ عن اسـمها
أقولُ بـدايـات البيوتِ دعونـاهـا

* * *

هذه الأشواق

هـذه الأشـــواقُ أَهـديـهـا إلـيـكِ

ولـهيبُ الشـــــــوقِ يغزو ناظريكِ

دارِ قـلـبـي كـم يـعـانـي مـن هـواكِ

وقيود الأســـــرِ أشـــــكوها إليكِ

يــا ملاكــاً في جنــانِ الأرضِ تزهو

وشـــــــذى أزهارِها من وجنتيكِ

لا تـلـومـي فـإذا مــا هــامَ قـلـبـي

هو يشـــكو الوردَ إن مسَّ يـديـكِ

* * *

دعِ الظنون

نــادى فؤادُك قلبي وتبســــــــمــا

مالي أراكَ حزينـــــــاً متــــــألما

دعِ الظنونَ فحــالي مثــلُ حــالكُمُ

أهـواكُـمُ وتـرى مـنـي الـتـكـتـمـا

يــا من فـديتُـكِ قـد بـانــتْ لواعجٌ

نكرانهـا عبـثٌ فـالحـبُ قـد ســمـا

* * *

لعينيك نور

لعينيـــــــكِ نورٌ لاحَ ليلــة عيـدِ

شـــــهدتُ هلالَه بطلعــــةِ غيـــــدِ

هممــتُ كمــا أراد قلبي ضـــمَـكِ

وصـــحبي كمـا أرى بجمعٍ عـديـدِ

ثبـت على جمــــــرٍ وقلبي طـائرٌ

يُقبــــــل كلَ ما هوى من بعيــــــدِ

رويـدك يـا قلبي فمـا لـك حيلـةَ

لنصـبر معاً حتى اللقاءِ الســـــعيدِ

* * *

حنـان

أهــلا بـيــومٍ جــاد الــزمــانُ بِــهــا
كالبدرِ حســــــــــناً بل أخجلته بَها
تــلــك حــنــانُ الأفــراحُ مــولــدُهــا
طيـبُ الأقـاحي يطيـبُ من طيبِهـا
هلّـت علينـا والســعـدُ هـلّ معـاً
والدارُ قد نُورتْ لهـــــا وبِهـــــا
يــا ربّ عــزاً أدعــوك عــودتــه
باليمـــــنِ يا رب بين أترابِهـــــا

* * *

عتاب

جميلٌ تهادى العتابُ الجميلُ

وعذري- تلاشى كحظي- قليلُ

شُغلتُ بكم عنكم فاعذريني

وهذا على العاشقينَ دليلُ

سهوتُ لأني ساهٍ بكم

فأمسى عتاباً لديكِ البديلُ

كفى يا لشدو الحمامِ عتاباً

ورفقاً بقلبي فقلبي عليلُ

رحيماً تعالى غفورُ العبادِ

فهل تقبل العذرَ مني هديلُ

* * *

كاملُ الوصفِ

كَــمُــلَ الــوصـــف أراهــا
جُــنّ قــلــبـي بــهـــــواهـا
جُلنــــارٌ وجنـــتــــاهـا
كــأسُ خـمـرٍ شــــــفـتـاهـا
ثغرُهـا كــالصـــــبحِ بــاســمْ
أيُ ســـــــحـرٍ مـقـلـتـاهـا
فرعُــــهـا كــالليـلِ فيـــــه
نــورُ بــدرٍ مِــن ســـنــاهـا
قـدُهـا كــالبـانِ ، غصـــــنٌ
يُــخـجــــل الــوردَ رُواهـا
ولــحــــــاظٍ فــاتـنـــــاتِ
آســــــــراتِ فــي مــداهــا
رامـيـــــاتِ بســــــهـامٍ
ويـحَ قــلـبـي مِـن لـظـاهـا
مَــن لصـــبٍ مــثـلِ حــالـي
مَـن يـداويـنـي عَـداهـــــا
إن أردتَ الــحــق فــاعــلــمْ
لـيس لـي حـبٌ ســـــواهـا

* * *

مـها

أهـلا بـيـومِ الـفـرحـةِ مـيـلادُهـا

كـالبـدرِ ريمـاً ذات حســــنٍ وبهـا

هـذا الـربـيـعُ أيـنـعـتْ أزهـارُه

هـذي الطيورُ أرســـلـتْ أنغـامَهـا

نيســــــانُ كمْ زهوتَ مختـالا بــه

والـيـوم كـم تـزهـو بـمـيـلادِ مـهـا

* * *

زارني الأســـتاذ الشـــاعر صـــبري الحمداني في مكتبي ولم يجدني فترك هذين البيتين

أســــتخرتُ الحظَ أن ألقى صــــباحاً
بـمـكـتـبِـه وآنــسُ بــالـتـلاقــي
ولـكـنــي أتـيـتُ ولســــت ألـقـى
صـــبيحَ الوجـهِ نحظى بــالعنــاقِ

*   *   *

فأجبته بهذه الأبيات جواباً لمشاعره الرقيقة

لـمـن أشـــكـو لـغـيـرِ اللهِ حـظـي
فـأنــي والـحـظـوظ بـلا وفـاقِ
ســعيتُ لمنعِ نحســي دون جدوى
فســوء الحظِ عنـدي كـالنطـاقِ
حُرمـتُ لقـاكَ ويحـه حظَ ســوءٍ
ســأجعلُ منـه خيراً باشــتياقي
وأقـطـعُ مـنـه عـنـقـاً لـو تـمـادى
ويومـاً إن ســعى منع التلاقي
وأنـــي قـــادمٌ لأعـــزِ خـــلٍ
وأســـتـاذِ الـمـجـالـسِ والـرفـاقِ
لننهـلَ من معينِـه كـلَ حســنٍ
بـديعَ الشــعرِ من حلوِ المـذاقِ

* * *

لمن هذي النواظر

لـمـن هـذي الـنـواظـرُ خـبـريـنـي

وقـد زادَ الـحـنـيـنُ لـهـا أعيـنـي

وطـال بعـادُكم والقلـبُ يشـكو

يإنُ ولا مجيبٍ للأنينِ

وهذا الشـوقُ مستعرٌ كنارٍ

بمكتنزٍ لأعوادٍ مهينِ

تعـالي إنني قد ذبتُ وجداً

وتـاه الفكرُ عن رجـلٍ رزيـنِ

وحقكِ إنني والعهد باقٍ

لغاليةٍ تفاديها عيوني

تنـازعني الظنونُ بكم وحتى

ظلالَ الشكِ يطردهـا يقيني

بـأن حبيبتي لم تنس عهداً

وأن عهودَهـا دينٌ كـديني




كـان مســاء الاربعـاءِ جـمـيـلا

يـا حبـذا لو كـان يومـاً طويــــلا

أنشـــــــدتُها ثم قرأتُ لهــــا

فغردتْ وأطربتــــني هديـــلا

ومـرت الســاعـات مســرعـة

يـا ويحَ قلبي كيفَ أمســى عليلا

كـأنــــهـا لمـا بـدتْ زهــــرةٌ

وعطــــرُها الفواحُ كان دليـــلا

كـأنني لمـا مضــتْ قـد مضـــتْ

بالروحِ، والفـــؤادُ أضـحى قتيلا

إنــي وهـذا الشـــوقُ كـيـف بـه

فلتأخذي هذا الخفـــوقَ رســولا

عســـــى وليتني أرى داعيـاً

عمري ليومِ الأربعـــاءِ بديــلا

مصطفى

كم في الحيـاةِ هـذه من صـــورْ
وكـم بـهـا مـواعـظٌ وعـبـرْ
تــهـدي لـكـل مـؤمـنٍ دربَـه
وتـاه فيهـا من أضـــاعَ الفكرْ
إني ســـأروي قصـــتي نـاصـــحاً
إيـمـانُـكـم بـاللهِ خـيـرُ مـقـرْ
قـد فـازَ مـن كـان الـرحـيمُ لـه
عونـاً ونـال طيبَهـا من صـــبرْ
حـــنــانُ والآمـــالُ زاهـــيـــةٌ
قـلـبٌ وبـالإيـمـانِ حـبـاً عـمـرْ
ســعـتْ ونـالـتْ علمَهـا وعلـتْ
على الجموعِ جـدُهـا قـد ظهرْ
اللـطـفُ والأخـلاقُ شـــيـمـتُـهـا
والطيـبُ منـهـا والنـهى لا فخرْ
تـزهـو كـوردٍ طـيـبُـه عـبـقـاً
والفكرُ خـالٍ عن خفـايـا القـدرْ

* * *

آهٍ مـــن الـــدهـــرِ وأيـــامِـــه

دهـــركـــمـــو وكـــم فـــؤادٍ وجـــا

أصـــــابـــنـــي غـــدرُه نـــائـــبـــةً

قـطـعـت الآمـالَ لـولا الـحـجـا

يـدٌ تـداري الـقـلـبَ شـــتـــاتـــه

وبـاســطــاً أخرى تـديم الرجـا

فـكـان لـطـفُ اللهِ فـوق الـرزى

وكـان عـفـوُ اللهِ بـابَ الـنـجـا

فـعـمـت الأفـراحُ مـن خـيـرِه

والســعـدُ بـان طـيـبُـه أرجـا

فـازدانـت الـدنـيـا بـأحـمـدِهـا

وعـمـرُ أحـمـدٍ بـهـا هـازجـا

ونـــورت دارهُـــمُ كـــوكـــبـــاً

حـل مكـان القـلـبِ فـالـمـهـجـا

فـي واحـد وعشــرة يـومُـهُ

أيـارُ شـــهـر بـدرُه انـبـلـجـا

فـان تسـائـلـون تـأريـخـه

(الطيـب ذخراً مصــطفى والرجـا)

وإن تســائـلـون تـأريـخـهـا

(هـذا الخفوقُ مصــطفى والرجـا)

(1992)

(1993)

صبا

نـحـمـدُ اللهَ عـلـى مـا وهـبـا

زينـةً للعمرِ من نســمِ الصَبــا

من بـديعِ الخلقِ جـاءت كـالطلا

لعبيــــرِ الوردِ منهـا ســببا

نـورت فـالـدار مـنـهـا مشـــرقـاً

بعـد شـــبـلٍ للعــــلا قـد وثبـا

يـا بشـــيراً جئت ظهراً صــــادحـاً

بـرفـيـفِ الـقـلـبِ تـروي عـجـبـا

قـمـرٌ والـنـورُ مـنـهـا ســـاطـعٌ

لمهــاةِ البيــــدِ منهـا مطلبـا

كـربـيـعٍ جـئـتِ فـازدان الـربـى

مـرحبـاً يـا يـومَ مـيلادِ صَــــبـا

هذا أنـا

هذا أنا عاشـــــقٌ متـــــيمٌ حائـــــرُ

وهذه أنت طيفٌ في الكرى حاضـــــرُ

أَهدهدُ النفـــــــسَ أن الحلمَ ذا واقعٌ

حتى يهزَ الفـــــؤادَ واقعٌ سـاخـــــرُ

بكــــــت علي عـــــواذلي وتشـهدكم

هواكُـــــــمُ يا حياتي ظالمٌ جائـــــــرُ

دع الملامـــــــــة يـا ملهمتي أن لي

قلـــــــبٌ بحبِ الجمـالِ مفعمٌ زاخرُ

*   *   *

نجوى الأحبة

وَمِنَ الظبـــــاءِ فريـدةٌ ميســـاءُ

وَمِن المهـــــاةِ عيونُهـا حوراءُ

وجَنـاتـهـا وردٌ علـى وردٍ تـرى

بـأريجـــــهِ فـاحـتْ بـه الأجواءُ

وَسَـــوالفٍ حـاطتْ بـأجملِ مَبســمٍ

كـالبـدرِ قـد ضـــاءتْ بـه الظلمـاءُ

الثغرُ كـأسُ مُـدامــــــةٍ لا أرتوي

وغُصــيـــن بانٍ قدُها هيفـــاءُ

إن أســــــفرتْ فكـأنها بـدرٌ علا

كَبِدَ الســــماءِ فَنورتْ أرجـــاءُ

أو أقبلـتْ طـار الفــــؤادُ مغرداً

وبشـــــدوهِ تتناغمُ الورقـــاءُ

لو ودعتْ فَحُشــاشــتي ملتـاعـةٌ

ومن الـهوى لعبـت بهـا الأهواءُ

لحبيـــــبتي أشــكو الجوى ولـهيبهِ

فهي الطبيـــــبُ لعلتي ودواءُ

لحبيبتي أشـــكو ومن لي غيرهـا

نجوى الأحبـةِ في الهوى إســراءُ

*   *   *

طلب مني الأستاذ فارس أمين وهو أخ عزيز، أن أكتب شعرا عن لسانه يصف مشاعره تجاه زوجته هند فكانت هذه الأبيات والتي تضمنت اسمها هدية مني لهما

هنـد

هـل الربيعُ وجـاشــــت الأشـــواقُ

لحبيبـةٍ يشـــــــــدو لهـا الخفـاقُ

نفـديك يـا من أنـت لي ســـندا ويـا

أم الــبــدورِ وعــطــرُهــا رقــراقُ

دمـتـم لـنــا ذخـرا وأنشـــــد حبكم

لحنــا جميلا مــا هوى العشـــــاقُ

*   *   *

نعم أحبك

تــقــولــيــن نــعــم أُحــبُكَ كثيراً كـثـيــر

ولـكــن لـيس حــبُ المرأةِ للرجلِ العشيـرْ

عــذراً حــبـيـبـتي لـقـد خـانـك التعبير

وســامحيني إن قــلــتُ أخـطأتِ في التفسيرْ

فـلسـت من يـطـلـب امــرأةً في سـريــرْ

ولــو كـنــت كـذلك مــا كــان علي عـســيرْ

ولو أردت فــهنــاك ألفُ امرأةٍ بـشروى نقيرْ

مــعــاذ الله أن أكــونَ هـكـذا صـــغـــيـــرْ

إنني طــــاهــــرُ الــثــوبِ لا أخـونُ الحبيبْ

قـــســـمـــاً بـــعـــيـــنـــيـــكِ قسماً بالله القديـرْ

* * *

نــعــم أُحـبُـكِ ولكن لـيس جـسداً أو قـواما

ولا الــعـــيـــون التي هــمــت بها غــرامـا

ولا الــشــعـــر إن كـــان طــويــلا أو قصيرْ

إني أُحـــبـــكِ روحـــاً ومـشاعراً وقـلباً كـبيرْ

رغم شوقي واشتياقي رغم وجدي واحتراقي

رغـم آهاتي وسهـدي ودمـوعـي في المآقي

رغـــم خـــوفـي على هــذا الـخـفـــوقِ

عـــنـــد الــــفــــراقِ والــــتـــلاقـــــي

رغـــم الـــنــــارِ التي تستـعـرُ بين الضلوعْ

وخـوفـــي على طـيـفـكِ منها عند الهجوعْ

*   *   *

رغــم آلامـــي رغــم نـــزف قلبي الكسيـر

قـسـمـاً ما طـلـبـتـك يوماً امـرأة في سريرْ

وحــاشــا أن تكــوني مـجـرد امرأةٍ في سريرْ

أنــت أغلى أنت أثمن أنــت لي الكـون الكبيرْ



بــنــى النبي بعــائـشة وهــي بنت تسعِ سنيــنْ

وكـــم كـــان عمرُه عــنـــدهــــا هــل تعلـمين؟

كـــان قـــد تـخـطى الـــرابـــعــة والخـمســين

ومــات بعد تسعٍ ورأسُـــه على صدرِها الحنونْ

ما ضـــنّــتْ بحبــها لــه وما كان بحبهِ ضنيــــنْ

غفرانك ربي فلست عائشة ولست نبياً مصــونْ

إنــما أنا هـــذا أنا كـمـــا أراد اللهُ أن أكـــــونْ

* * *

خـبـــريـــني حبيبتي مــن تـحــبـين ومن لــــديكِ

لأرى إن كان عنده عشرَ معشارِ ما عندي إليكِ

عــنـــدها سأزفــك بـيـدي إليه وبيدي أزفه إليكِ

وأعـــود وآلامي لأغـمــضَ عيني مطمأناً علـيكِ



نــــذرت نــفــســي لــك يا درتــي الــمــصـــونْ

أمـــــاً رؤومـــــاً وأخـــاً وأخـــتـــاً وأبـــاً حنـــونْ

والصــديـــق الـــوفـــي وحــبـيــبــاً لا يــخـــونْ

اطلــبــيــني فـــي أي وقـــت بــقـــربكِ سأكـــونْ

أقـــرب مــنـــكِ إليكِ أقـــرب من الجفـــونِ للعيونْ



هذه أوراقي لديكِ خلاصةَ مشاعري بين يديكِ

احــفـظيها واحفـظيها أو مــزقــيها واحرقيهـا

وفي مهبِ الريــحِ أو في بحــرٍ هائجٍ انثريها

ستبقى في الوجدانِ لن أنســاها ولن تنسيهـا

سامحيني

لقد وعدتُ بالحضورِ وأني

للوعودِ حافظٌ وأمينْ

أسرعتُ والقلبُ يسابقني

وصلتُ واللهِ وعدتُ حزينْ

بئسَ البلادُ والدروبُ بها

شوارعٌ فيها أرى كالسجينْ

مقفلةً قاتلةً أبدا

لا مسعفُ ينجدني لا معينْ

لم استطع منها هروبا وقد

صارت علي اللحظاتُ سنينْ

أناشدُ العينينَ يكفي الأسى

يجيبُ عنهما الخفوقُ أنينْ

هذا الذي جرى لنا قسما

فسامحي جُزيتِ خيراً يقينْ

هو ذا الدهر

حبيبي هو ذا الدهرُ
صفاتٌ كلها غدرُ

ألمّ البينُ لا أهلا
فبان الدمعُ فالسرُ

قلوبٌ لمّها حبٌ
وشوقٌ ثوبُه الطهرُ

كروضٍ جمعُهم تشدو
به الأطيارُ والقمرُ

كوردٍ طيبُه يسري
كشهدٍ ماءُه نهرُ

لذا غارَ الهوى منا
فأزرى لا جُزي الخيرُ

لي الباري على البعدِ
ومنه يُطلبُ الصبرُ

هي الدنيا وكم صبٍ
له من غدرِها ثأرُ

كتمتُ الشوقَ في صدري
لقد ضاقتْ به الصدرُ

حفظتُ الحبَ في قلبي

وقلبي أمرُه أمرُ

ومن لا يعرف الحبَ

بلا قلبٍ هو الصخرُ

حنانيك فلا تنسي

سويعات الهنا عصرُ

ونجوى كنت تشديها

هديلا فعله السحرُ

حنانيك ولا تسلي

فسلواي هي الذكرُ

وفاءٌ عندكِ الذكرى

وفي السلوى لكِ العذرُ

فهل يُسألْ متى يبدو

وهل يُسأل لم البدرُ

دعوت الله هادينا

دعا من مسه الضرُ

ربيعٌ عمرُكِ دوما

يعد بضعا بي العمرُ

لترعى شمعة الحبِ

من الريحِ الحمى العشرُ

أيـــا مــــن لامــــنــــي حــــالــــي

تــرفــقْ حــبــي الــبــحـــــــــــرُ

وقــد هــاجَ بــه الشـــــــــــوقُ

كـــإعصــــــــــــــارٍ لـــه هـــدرُ

فــمــا أبــقــى لــنــا ســــــــــــراً

ولا يـــبـــقـــي لـــنـــا الـــجـــهـــرُ

ومــــــــــــالــــي بـــعـــدكـــم إلا

(دمـــوعٌ شــــــأنــهــا الــكــبــرُ)

إذ أمســــــــــــت جـنـتـي وهـمُ

كـــآلٍ فـــي الـــفـــلا قـــفـــــــــرُ

تـعــالــي وانصــــــــــــفـي حـلا

فــمــن عســـــري ذوى الــفــكــرُ

لــي الــبــاري عــلــى الــبــعـــــــدِ

ومــنـــه يُـطــلــبُ الصـــــبـــــــرُ

هــي الــدنــيــا فــلا تــعــجـــــــبْ

وكــم صـــــــــــــبٍ لـــه ثـــأرُ

* * *

حبكم يكبر

حبيبتي غاليتي في كلِ يومٍ

حُبـكمْ في القلبِ يكبـرْ

لا تعذليني واعذريني أنني

على البعـادِ كيـف أقدرْ

حبيبتي غاليتي كيف وهذا

الشوقُ في الفؤادِ كالجمرْ

إليك أنت يا حياتي وبها

أقسـمتُ أن أفدي الأسـمرْ

*   *   *

صغيرتي السمراء

صــــغيرتي الســــــــــــمراءُ
عيونُهــــــــا حـــــــــوراءُ
تطلبــــــني أغنيــــــــــــــةً
في وصــــــــفِها الميســـــاءْ
والــدَيــنُ فــي الأعــنــــــاقِ
واجبـــــــــه الإيفـــــــــاءُ
ففرعهـــــا ليـــــــل دجىً
والطلــــعـــــــةَ الــــلألاءُ
لواحـــــظٌ ناعســـــــــــةٌ
فاتنــــــــةٌ إغـــــــــــراءُ
يغـار منهــــــا المهـــــــا
ترنو لهـــــا الضـــــــــباءُ
حـديـثـَهـا الشـــدوُ الشـــجـي
غـــــنتْ به الورقــــــــاءْ
بطيبـــــــــها كزهــــــرةٍ
وقدهــــــا هيفـــــــــاءُ
فكلــــهـــــا كروضــــــــةٍ
حـــــديقـــــةٌ غنّـــــــــاءُ

أميــــــرةٌ في حســــــــنِهـا

لها الحســـــــانُ إمـــــــــاءُ

والـخـلـقُ والـوفــــــــــاء

والـطـيـــــــــــــبُ والـرواءُ

فـلـتـعــــــــذري غــالـيـــــتـي

قـد عـجـــــــزَ الإطـــــــراءُ

* * *

أنشدي لي

يــا أعـزَ الـنــاسِ ولـيـس غـيـركْ

يا رؤوماً نبـــــعُ الحنــــــانِ قلبكْ

يــا عــطــورَ الــريــاضِ يــا وردَه

يـا شـــــذى الوردِ والأريجِ عطركْ

أنشـــــدي لي ولتنشــــدي للهوى

يا هديلَ الحمــــــامِ هو شـــــــدوكْ

* * *

رؤيا

رأيــتُ في الأحلامِ رؤيــا أســـيلــة

كــأنــنــي وســـطَ زهــورٍ جــمــيلــة

نـــبــعٌ ويــروي بـــالشـــــذى وردَهُ

نــبـعٌ ويـروي بـحـنــانٍ خـمـيلــهْ

أزهارُها يانعــــــةَ غضـــــــــة

وعطرُهـا من عطرِ تلـك الأســـيلـهْ

رأيــتـــــــهــا كــالـظـبـي نــافـرةً

خجلى تمرُ نســـــــــمـــةَ عليلــهْ

ناشـــدتـها لا تســـرعي واســـمعي

دقــاتَ قلبي واســـمعي ترتيلــهْ

فــالتفتــت بــاســــــمــةَ ورنــتْ

يــا لفـؤادي فــاســـتـمعْ هـديلــهْ

ثم انشـــــدتْ والشـــوقُ مســـتعرٌ

والشـــوقُ كم يكوي القلوبَ النبيلهْ

أهــواك لا أَنــكــرُ حــبــي وأنـــتَ

عالـــمٌ قلبَ المحـــبِ دليـــــلهْ

هـــــــذا أنــا كمــا تــراني وقــد

أصـــبحتُ من شـــدةِ وجدي عليلة

قــد هـدني الوجـدُ ومــا بــان لي

سرٌ فحفظُ السـرِ عندي فضــــيلهْ

أشـــكو الهوى للهِ صـــــــــابرةً

ومن لنا غيرُ الآلهِ وســــــــــيلهْ

شـــكوتَ لي أنـتَ قتيـلُ الهوى !!!

وحقِ من تهواك إني القتيـــــلــهْ

* * *

صدفة

وصـــــــــاحبٍ يســـــــــألني
عن ظبيـــــــةٍ أحببتُهـــــــا
ما شـــــــكلُها ما قـــــــــدُها
ومـــنْ تـــكـــونُ مـــا اســــمُـــهـــا
فقلـتُ والخفـــــوقُ يشــــدو (م)
طربـــــــــاً لذكرِهـــــــــا
عـــاهـــــــدتُ قـــلـــبـــي والـــهـــوى
فـــي الـــحـــفـــظِ دومـــاً ســـــرُهـــا
كـــــان اللقــــاءُ صــــدفـــــةً
رســــــــــالةً قرأتُهـــــــــا
فشـــــــدني مـــــــا كتبــــــتْ
ولـــم أكـــــــنْ لـــقـــــــيـــتُـــهـــا
بـــيـــن الســــطـــورِ لــــو تـــرى
لآلــــــئُ مــــــن روحِهـــــــا
ثـــــم اختفـــــتْ لفتـــــرةٍ
وانـقـطـعـــــــتْ أخـبـــارُهـــــــا

لا عــلــمَ لـــي مـــاذا جـــرى
ومــا الـــذي جـــــــرى لـــهــا
أحــزنـــنـــي مــا قـــدْ حصـــــلْ
قــــــد ســــــــاءني غيـابُها
حـــتـــى إذا مـــا الـــيـــأسُ قـــد
أقنعـــــــــــني فقدانَهـــــــــا
جــاء الــبشـــــــــيــرُ أحــرفــاً
رســــــــالـةَ من عنـدِهـــــا
يـــا لــفــــــــؤادي كــم شـــــدا
يا ليتَ يشـــــــدو صـــوتُــــها
يا صــــــــــاحبي هــــــذى (م)
حُشــاشــتي وما تــــرى بهـــــا
شـــــــــوقٌ حــنــيــنٌ ولــظــىً
خـــــذْ قبســــــــاً من نـارِها
فــالــنــــــــارُ لــو قــدّمْــتَ أو
تـأخَـــــرت أحرفَهـــــــــــا
بــــــانَ لــــــدينـا واضــحـاً
كـالنورِ يبــــــدو أســمُهـــــا
دعــوتُ ربـــي ضـــــــــــارعـاً
يـــــا ربِ أن تحفظَهـــــــا

* * *

يا توأم روحي

حــبـيـبـتـي تـوأمَ روحـي والـمـنـى
حبيبتي لو غبــتِ عني من أنــا؟؟
لســــــــت ســـــــوى متيمٍ وحائرٍ
غـــــريقِ شــــوقٍ وحنيــــنٍ وظنا
بـــالله يـــا ملهـــــــمتي لي طلــبٌ
لا تقطعي عني أحـاديـثَ الهنــــــا
حبيبتي يـــا توأمَ الروحِ الحنونْ
حبيبتي لو غبــتِ عني من أكونْ؟؟
لســــــــت ســـــــوى متيمٍ وحائرٍ
غريــــقِ شــــوقٍ وحنينٍ وضنونْ
بـــالله يـــا ملهـــــــمتي لي طلــبٌ
لا تقطعي عني أحـاديـثَ الشـــجونْ
حبيبتي يـــا توأمَ الروح العليلــة
حبيبتي لو غبتِ عني ما الوســيلة؟
لســــــــت ســـــــوى متيمٍ وحائرٍ
غـــريقِ شــــوقٍ وحنيـــنٍ للخليلة

بــالله يــا ملهـــــــمتي لي طلــبٌ

لا تقطعي عني الأحــاديــثَ الجميلــة

حــبيـبـتــي تــوأمَ روحــي والــفـلاحْ

حبيبتي لو غبتِ عني من صـــباحْ؟

لســــــــت ســــــوى متيمٍ وحائرٍ

غريــــقِ شــــوقٍ وحنينٍ وجراحْ

بــالله يــا ملهـــــــمتي لي طلــبٌ

لا تقطعي عني الأحــاديــث الملاحْ

* * *

عيون المها

(عيونُ المها بين الرصافةِ والجسرِ)

تغنى بها العشـاقُ في حومةِ الصـبرِ

بربـــكِ هلي بالعيـــونِ فإنهـــــا

(جلبن الهوى من حيثُ أدري ولا أدري)

يعـــزُ عليَّ أن أراكِ وحيـــــــدةً

تلفلفك الأحــزانُ في رحلـــةِ العمــرِ

رماني الهوى ما كنتُ أحســـبُ أنني

أَصـــاب ولي باقٍ بقـــايا من الفكـــرِ

* * *

عيد المعلم

عجزَ البيانُ فما استطاع سبيلا

في وصفِ مأثرةٍ لهم تدليلا

ليوفي من نذر الحياةَ شموعاً

لتنير درباً للشبابِ طويلا

أفنى ربيعَ سنينهِ وجمالَها

يبني صروحاً للبلادِ وجيلا

ذكراك هذي يا معلمُ روضةً

ذكراك هذا عطرُها تجميلا

فأقولُ قولا صادقاً وعسى بأنْ

نجدَ السبيلَ لعطفِكم وبديلا

((قمْ للمعلمِ وفهِ التبجيلا

كاد المعلمُ أن يكون رسولا))

الشاعر في سطور



صباح أحمد الجميلي

مهندس استشاري

تخرج في كلية الهندسة – جامعة بغداد عام 1960

عمل في دوائر الدولة وتدرج فيها حتى وصـــل إلى درجة مدير عام في المنشـــآت الإنتاجية

ترك الوظيفة متقاعدا في عام 1987

يعمل حاليا مهندسا استشاريا ومستشارا فنيا من خلال مكتبه الهندسي

بالإضافة إلى حبه لعمله الفني والهندسي وتفانيه فيه وله، فهو عاشق للشعر والأدب والفن والتاريخ والتراث

مدير عام دار النيل والفرات للنشر والتوزيع (المكتب الإقليمى فرع بغداد)

حاز لقب شخصية العام الثقافية عام 2018 عن مُجْمل أعماله الإبداعية فى مسابقة شاعر / أديب النيل والفرات الدورة الثالثة سبتمبر 2018

صدر له:

الهديل (أشعار) طبعة أولى 2015

موعد مع بغداد (أشعار) عن دار النيل والفرات 2018

الهديل (أشعار) طبعة ثانية عن دار النيل والفرات 201

تحت الطبع

حلم ضائع (قصص) عن دار النيل والفرات 2018

:

* * *

محتوى الكتاب